

## التعليم الجامعي في ظل إدارة المعرفة أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية : أنموذجاً

أ.د. هشام بن عبد الله العباس  
جامعة الملك عبد العزيز - جدة - السعودية

### الملخص:

وبالأخص بعض أقسام المكتبات والمعلومات بمجالات إدارة المعرفة ودعائم اقتصاد المعرفة، وذلك تحليل مقررات مرحلة البكالوريوس في أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات السعودية للتعرف على مدى تبنى تلك الأقسام لمفهوم إدارة المعرفة.

### المقدمة:

إننا نعيش اليوم في عصر قد تعاضمت فيه صناعة المعلومات التي أصبحت الركيزة الأساسية في بناء الاقتصاديات الحديثة التي تتعاضم فيها مكانة الأنشطة المعرفية لتصبح أكثر تأثيراً في منظومة الإنتاج الاجتماعي.

فالمعرفة أثبتت أنها تشكل مورداً اقتصادياً، يفوق في أهميته الموارد الاقتصادية الطبيعية، وهو ما أكدته لنا التقدم في اليابان التي لا تملك المواد الاقتصادية، لكن اقتصاد المعرفة هو الذي منحها القوة والتقدم .

يشكل العنصر البشري الغاية والوسيلة في عملية التنمية، مما يتطلب من المؤسسات التعليمية العمل على تطوير أدائها بشكل مستمر، وتحقيق التنسيق والتكامل المطلوب بين مناهجها وبرامجها ومتطلبات سوق العمل، كما أن عليها إيجاد ترابط وثيق ومستمر مع احتياجات البلاد التنموية المتجددة، كما أن الارتباط الوثيق بين الاقتصاد والتعليم يتطلب من مؤسسات التعليم تعديل برامجها تجاوباً مع المتطلبات الاقتصادية، فتحول الاقتصاد إلى اقتصاد يقوم على المعلومات، زاد الطلب على المتخصصين في علوم الحاسب وعلوم المعلومات، ولكن بعد أن تحول الاقتصاد إلى اقتصاد يقوم على المعرفة، أصبح من الضروري أن تقوم الجامعات بتعديل برامجها تجاوباً مع هذا الاتجاه.

لذلك تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى اهتمام الأقسام العلمية بالجامعات السعودية

المعرفة هي العامل الأساسي في تحقيق هذه الميزة التنافسية .

إذ يرى Kothuri أن المعرفة ميزة تنافسية للمنظمة المعاصرة، إذ أنها مورد تصعب محاكاته وتقليده، ويمكن مالكة من إنتاج سلعة فريدة تتمتع بالحماية<sup>(١)</sup>. ويؤكد كل من Pan و Scarbrough<sup>(٢)</sup> على أن المعرفة هي أكثر الموارد أهمية لأنها تسهم في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة.

كما أصبح هناك إدراك متنام بأن مجتمع المعلومات أخذ يتحول تدريجياً نحو مجتمع المعرفة، حتى أصبحت المعرفة هي العنصر الأساسي الذي يميز المنظمة الناجحة عن غيرها من المنظمات. وأدركت المنظمات أيضاً أن هذا التميز يستند إلى مبادرات إدارية مثل المنظمات التعلم وإدارة الجودة الشاملة (TQM) وإعادة هيكلة عمليات الأعمال Reengineering وبؤرة الجدارة الرئيسة Core Competency Focus<sup>(٣)</sup>.

إن إدراك أهمية المعرفة، وإدارتها، ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة ليس فكرة حديثة، وإن كان الاهتمام بها قد ظهر مؤخراً، إذ بين الفرد مارشال Marshal سنة ١٨٩٠م أن رأس المال يتألف في جزء كبير منه من المعرفة ومن المنظمة، وأن المعرفة هي المحرك Driver الأول للإنتاج<sup>(٤)</sup>.

وفي الآونة الأخيرة أصبح يُنظر إلى المعرفة على أنها حجر الأساس بالنسبة إلى جميع المشروعات، إذ أنها "العامل اندي يولد الرؤى، والمكوّن الذي يقود تفكير الناس، والقدرة التي تقود إلى السلوك القائم على العقلانية .. كما

لقد أصبحت المعرفة أهم مظاهر القوة، لأنها الأسلوب الأمثل في اللحاق بركب التقدم العلمي، وهذا ما يدعو إلى مزيد من الإنفاق لتعزيز المعرفة ونشرها، وبشكل خاص في مجال التعليم، والبحث العلمي وبراءات الاختراع، وحماية المتفوقين، واستراتيجيات بناء القدرات البشرية، وإعداد الباحثين، والخبراء، وتشجيع الابتكار .

لقد أصبحنا في عصر تحولت فيه مصادر الثروة من الأشياء إلى الأفكار، ومن الموجودات إلى الخبرة والابتكار. إن الاعتماد المتزايد على قوة العمل المؤهلة والمتخصصة في مختلف ميادين الحياة، هو الذي يميز اقتصاد المعرفة، لهذا تحول التنظيم الاقتصادي من الاهتمام بإنتاج السلع إلى التركيز على إنتاج الخدمات، وهذا ما نلمسه في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان.

واليوم نجد جامعة هارفارد لا تعطي الشهادات والخبرات أولوية في التوظيف، بل تركز على القدرة على العلم والابتكار، وحسن الاختيار الواعي لأنظمة التعليم والثقافة والإعلام فلا مجال للتفوق والانزعال عن الحضارة والمتغيرات والتطور.

لذلك تحاول هذه الورقة تحليل مقررات مرحلة البكالوريوس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية للتعرف على مدى تبني تلك الأقسام لمفهوم إدارة المعرفة.

### إدارة المعرفة : الأهمية والدور:

إن البقاء في عالم متغير لا يمكن أن يتحقق ما لم تمتلك المنظمة الميزة التنافسية التي تمكنها من البقاء. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن

البشري أهم العناصر التي تتعامل مع المعلومات والتكنولوجيا<sup>(١٠)</sup> على هذا الأساس فإدارة المعرفة تمثل جميع العمليات التي تتعامل مع المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وترابطها بالقدرات الإبداعية للإنسان ويختلف تعريف المعرفة من حقل علمي إلى آخر، فعند المتخصصين في علوم الحاسب وعلم المعلومات ينظر إلى إدارة المعرفة على أنها بناء أنظمة لإدارة المعلومات، أما عند علماء الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، والإدارة وإدارة الأعمال، فينظر إلى إدارة المعرفة على أنها إدارة لسلوك الفرد ومهاراته<sup>(١١)</sup>.

لذلك كان من الضروري تجاوز المكتبات ومراكز المعلومات وبرامج التعليم مع ظاهرة اقتصاد المعرفة وجميع الظواهر ذات العلاقة باقتصاد المعرفة مثل إدارة المعرفة والتجارة الإلكترونية، فالمكتبات والمعلومات تعد من صميم تخصص إدارة المعرفة<sup>(١٢)</sup>، وذهب بعض الباحثين إلى أبعد من ذلك فأكد على أن التخصصات التي ينبغي أن تتجاوب مع إدارة المعرفة كثيرة منها علوم الحاسب وعلم المعلومات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وإدارة الأعمال، والإدارة العامة، والفلسفة<sup>(١٣)</sup> وأضاف آخرون علم الاقتصاد، وعلم المحاسبة، وعلم السياسة، وعلم الطب، وعلم التسويق<sup>(١٤)</sup> وثورة المعلومات التي هي في الحقيقة ثورة المعرفة لا تعتمد فقط على علوم الحاسب والبرمجيات وإنما هي ثمرة لخبرات الإنسان في مجال تطبيق المعرفة على مر العصور<sup>(١٥)</sup>.

ولدخول عصر إدارة المعرفة، فإن Moris قد حدد بعض المعارف المطلوبة لولوج مجتمعاتنا ذلك العصر وهي: استرجاع المعلومات. نظم إدارة

أن المعرفة هي العامل الذي يخلق قيمة المنظمة"<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>.

### التعليم في ظل إدارة واقتصاد المعرفة

إن إعداد الإنسان الذي يمثل القوة الرئيسة في التنمية الاقتصادية، من خلال البرامج التعليمية، كان مطلباً لمراحل اقتصاد الآلة، واقتصاد المعلومة، واقتصاد المعرفة، غير أن اقتصاد المعرفة يختلف عنها جميعاً من حيث الأهمية التي يعطيها للإنسان، فالإنسان في ظل اقتصاد المعرفة ينظر إليه على أنه عنصر أساس في تنامي العوائد الاقتصادية. وتُعد الحاجة إلى خيال الإنسان وابتكاره وخبرته السبب الرئيس لزيادة أهمية قيمة الإنسان في ظل اقتصاد المعرفة<sup>(٧)</sup>. والحاجة إلى إدارة المعرفة<sup>(٨)</sup>.

هذا إلى جانب، أن التحول من اقتصاد المعلومة إلى اقتصاد المعرفة، لم يقتصر تأثيره على زيادة قيمة الإنسان وأهميته، وإنما أثر أيضاً على قيمة المعارف والعلوم، فعلم النفس وعلم الاجتماع، والفلسفة، وعلم الإدارة وعلم التاريخ وعلم القانون وعلوم اللغة، التي كانت تُعد ذات قيمة أقل من علوم الحاسب وعلم المعلومات، أصبحت في ظل اقتصاد المعرفة ذات قيمة اقتصادية<sup>(٩)</sup> غير أن هذه النظرة إلى العلوم لم تأخذ بها معظم جامعات العالم، فالعلوم النظرية مازال يُنظر إليها باحتقار، ومازالت علوم الحاسب الآلي، وعلم المعلومات متمركزة حول اقتصاد المعلومات

وتشكل إدارة المعرفة تحولاً من إدارة المعلومات إلى إدارة المعرفة، فإدارة المعلومات كانت تعتبر النظم التكنولوجية أهم عناصر الإنتاج في المؤسسات، بينما إدارة المعرفة تعد العنصر

وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين جميع الأقسام ذات العلاقة بإدارة المعرفة ببرامجها المادة في إدارة المعرفة.

وحول الإطار المعرفي لإدارة المعرفة أجري عدد من الدراسات فريزل وزملاؤه Frizel & others أجروا دراسة عن المدخل الذي يمكن أن تتبناه الجامعة لنشر مفاهيم إدارة المعرفة، وقد كان من نتائج الدراسة وضع أسس لبرنامج تعليم إدارة المعرفة في الجامعات<sup>(١٩)</sup>:

١- أن العناصر الأساسية لإدارة المعرفة هي :

- نماذج إنتاج المعرفة.
- تاريخ نظرية المعرفة ومفاهيمها.
- نماذج إدارة العمليات المعرفية في المنظمات.
- القضايا الاستراتيجية في إدارة المعرفة.
- نموذج تكنولوجيا وبرامج إدارة المعرفة.
- نماذج تصنيف وتبويب المعرفة.
- نماذج تقويم إدارة المعرفة.
- القضايا الدولية في إدارة المعرفة.

٢- إن المداخل العامة لإدارة المعرفة هي مدخل الممارسات في القطاع الصناعي، مدخل تاريخ نظرية المعرفة ومفاهيمها، مدخل إدارة الموارد البشرية، ومدخل تكنولوجيا المعرفة .

٣- أن تطوير أي برامج أو مواد يتطلب ربط المداخل والعناصر ببعضها (Interdisciplinarity).

ويرى مورز (Morris) أنه ينبغي تصميم برامج الدراسات العليا في ضوء التحول نحو إدارة المعرفة واحتياجات السوق، حيث وجد أن<sup>(٢٠)</sup>:

المعلومات والمعارف. مبادئ إدارة المعرفة . تنظيم المعلومات. تصميم قواعد البيانات. الإدارة الإبداعية. قضايا في الحقوق المعلوماتية. تصميم مواقع النشر الإلكترونية<sup>(١٦)</sup>.

لذلك فإن نموذج مورز السابق يوضح إلى أي مدى ينبغي على الجامعات إعطاء اهتمام متوازن للمعلومات الإلكترونية والمعارف لدى الأفراد. فالمعرفة التي لدى الأفراد كما ذكر ثوبلد وفرزل<sup>(١٧)</sup> ليست المعلومات الموجودة في قواعد البيانات والتقارير.

### اهتمام الجامعات العالمية بإدارة المعرفة

لقد أظهرت العديد من الدراسات قلة اهتمام الجامعات في معظم الدول بإدارة المعرفة، ففي دراسة Chaudhry & Higgins، حول تدريس إدارة المعرفة في الأقسام ذات العلاقة بإدارة المعرفة في دول مثل استراليا، وكندا، وسنغافورة، والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، فقد وجد<sup>(١٨)</sup>:

١- أن ٤٠% من كليات المعلومات والنظم و ٣٥% من كليات الأعمال و ١٤% من كليات الحاسب الآلي و ١١% من بقية التخصصات في عينة الدراسة تقدم مادة في إدارة المعرفة.

٢- أن معظم الجامعات تقدم مادة إدارة المعرفة في مرحلة الدراسات العليا .

٣- أن المواد المقدمة في إدارة المعرفة تتناول عدة جوانب منها أسس إدارة المعرفة، تكنولوجيا إدارة المعرفة، عمليات إدارة المعرفة، تطبيق إدارة المعرفة، واستراتيجيات إدارة المعرفة .

وعلى الرغم من أن إدارة المعرفة كفرع معرفي جديد، وثيق الصلة بعلوم الحاسب وعلم المعلومات والمكتبات، فقد بدأت تدريسه بعض الجامعات العالمية تحت هذين الفرعين من المعرفة<sup>(٢١)</sup>، وأما وضع هذا الحقل الجديد من المعارف بالنسبة للجامعات العربية والسعودية بخاصة مازال غير واضح، مع العلم أن الجامعات السعودية تمتلك بنية أساسية معرفية قوية لتأهيل العنصر البشري للعمل في ظل اقتصاد المعرفة بكل جدارة، غير أن هذه البنية المثلثة في التخصصات في علوم الحاسب ونظم المعلومات وإدارة المكتبات وعلوم الإدارة قد تحتاج إلى شيء من إعادة التصميم لتواكب التحول من إدارة المعلومات إلى إدارة المعرفة. وعلى كل حال فقد أوضحت الدراسة التي أعدها هشام بن عبد الله العباس عن مدي مواءمة التعليم في جامعة الملك عبد العزيز مع عصر إدارة واقتصاد المعرفة، بأن الأقسام ذات الصلة هي ثلاثة أقسام: علوم الحاسب، وهندسة الحاسب والهندسة الإلكترونية، والمكتبات والمعلومات<sup>(٢٢)</sup>.

### قطاع المعلومات في المملكة العربية السعودية :

إن التاريخ الثقافي العريق للمملكة العربية السعودية، ومركزها قبله للمسلمين، واحتواءها الحرمين الشريفين، واعتبارها منبعاً للإسلام ومبعثاً للرسالة الإسلامية قد هيأ لها رصيداً ضخماً من المصادر في الثقافة الإسلامية والعربية، وجعل من بعض مراكزها الثقافية الدينية أوعية ثرية بمصادر التراث المتجمع عبر أزمنة بعيدة وأجيال متعددة . ولم يخل تاريخها الإسلامي الطويل قط من وجود المكتبات وخزائن الكتب التاريخية مثل المكتبات

١ - الوظائف المطلوبة في مجال إدارة المعرفة وظائف قيادية تشمل موجه لإدارة المعرفة، مدير المعرفة، مدير تنفيذي لإدارة المعرفة، محلل للمعرفة، مهندس معرفة، منسق للمعرفة.

٢ - المؤهل المطلوب درجة البكالوريوس .

٣ - مجال التخصصات المرغوبة هي : إدارة المعرفة، إدارة العمليات، إدارة التغيير، إدارة المكتبات، قواعد البيانات، والإنترنت .

٤ - المهارات العامة المطلوبة تشمل كل أو بعض مهارات التحليل، مهارة العلاقات الإنسانية، إدارة المشروعات، إدارة التغيير، مهارات الاتصال، مهارة القيادة لفريق العمل.

٥ - المهارات الخاصة المطلوبة هي إدارة المعرفة، تصميم أدوات المعرفة، التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

وقد اقترح برنامجاً لمرحلة الماجستير في مجال إدارة المعلومات والمعرفة يكون شاملاً ولا يقتصر على :

- تصميم مواقع الإنترنت.
- استرجاع المعلومات.
- إدارة نظم المعلومات ونظم المعرفة.
- مبادئ إدارة المعرفة.
- تصميم قواعد البيانات.
- القضايا القانونية والمهنية لإدارة المعلومات.
- إدارة الإبداع.
- المهارات الفنية والإنسانية للمدير.

الأكاديمية الأخرى المنتشرة في كليات البنات التابعة للرياسة العامة لتعليم البنات (سابقا) وفي المعاهد العليا المختلفة

ويشهد قطاع المكتبات المتخصصة في المملكة هو الآخر نمواً حثيثاً كما وكيفا . وذلك على الرغم من نشأتها المتأخرة نوعاً ما، إذ لا يكاد يتجاوز عمر أقدمها عشرين عاماً<sup>(٢٥)</sup> . هذا وقد بلغ عددها أربعاً وثلاثين مكتبة متخصصة في عام ١٤٠٨<sup>(٢٦)</sup> .

كما شهدت البلاد إنشاء مراكز متطورة للمعلومات تعتمد على أحدث الأساليب التقنية الحديثة لمعالجة المعلومات وتحليل البيانات، ومن أمثلتها مركز المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ( المركز الوطني للعلوم والتقنية سابقاً ) التي أنشئت في عام ١٣٩٧ هـ، والمركز الوطني للمعلومات الاقتصادية بوزارة المالية .

ولعل هذا الانتشار السريع للمكتبات في المملكة قد استلزم إعداد جيل من المتخصصين المؤهلين للقيام بإدارتها وتنظيمها بعد ازدياد الطلب على المعلومات واستخدام التقنيات الحديثة في حفظها واسترجاعها، الأمر الذي جعل المسؤولين عن التعليم يدركون أهمية توفير مجالات تعليم المكتبات للراغبين من الجنسين سواء عن طريق التدريب السريع، أو عن طريق التعليم المنتظم في المراحل دون الجامعية والعليا .

وقد ارتبطت بداية الإعداد الرسمي لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المملكة أساساً بإنشاء قسم المكتبات والمعلومات سابقاً قسم علم المعلومات حالياً، بجامعة الملك عبد العزيز في عام ١٣٩٤-٩٣ هـ إلا أن المحاولات الأولى للإعداد

التاريخية التي ألحقت بالحرمين الشريفين، أو التي أوقفت لطلاب العلم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة .

لذلك فقد ارتبط تأسيس المكتبات بشكل عام في المملكة العربية السعودية بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وخاصة مكتبات المساجد والمكتبات الخاصة - كما هو الحال في معظم البلاد الإسلامية - حيث اعتاد الناس أن يودعوا في المساجد عدداً من نسخ القرآن الكريم، وغيره من الكتب الدينية والنافعة وقفا لإفادة المطالعين والمصلين .

كما عرفت البلاد المكتبات العامة منذ زمن بعيد يرجع إلى النصف الأول من القرن الأول الهجري حيث تأسست أول مكتبة عامة<sup>(٢٣)</sup> ثم تطورت تلك المكتبات مع مرور الزمن وتضاعفت حتى وصلت أعدادها في الوقت الحالي إلى أكثر من (٨٩) مكتبة بنهاية عام ١٤٢١ هـ<sup>(٢٤)</sup> . كما عرفت البلاد المكتبات المدرسية منذ عام ١٣٧٩ هـ في بعض مدارسها المختلفة، وفي عام ١٤١٠ هـ اصدر خادم الحرمين الشريفين أمره بتأسيس مكتبة وطنية أطلق عليها مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، وقد تأسست في الأصل لتكون معلماً تذكارياً يخلد ذكرى تولى خادم الحرمين الشريفين لمهام الحكم في عام ١٤٠٢ هـ . وكانت أوفر المكتبات حظاً هي المكتبات الجامعية حيث تمتد جذورها في المملكة إلى عام ١٣٧٧ هـ حينما تأسست أول مكتبة جامعية في جامعة الملك سعود ( جامعة الرياض سابقاً )، ومع مرور الزمن تضاعفت أعدادها حتى وصلت إلى سبع مكتبات جامعية . هذا إلى جانب العديد من المكتبات

لدرجة الماجستير في المكتبات عام ١٤١٠ هـ .  
وفي عام ١٤١٨ بدأت برنامجها للدكتوراه .

بالإضافة إلى ذلك فإن معهد الإدارة العامة قد  
تخصص في تقديم كثير من الدورات التدريبية مثل  
برنامج موظفي المكتبات، وبرنامج أمناء المكتبات،  
وبرنامج دبلوم دراسات المكتبات . كما أن بعض  
الهيئات الحكومية قد اهتمت بإقامة بعض الدورات  
والدراسات وبرامج دورات مكتبات قصيرة بهدف  
تدريب غير المؤهلين ممن يعملون في مكتباتها،  
وكذلك الذين ترغب في إعدادهم لمزاولة هذه  
المهنة للمرة الأولى .

لذلك تحاول هذه الورقة التركيز على الأقسام  
العلمية الأربعة ذات البدايات المبكرة والتي مرت  
بالعديد من التطورات في ممارستها وتطبيقاتها، مما  
كان لها الأثر الفاعل في تطور الحركة المعلوماتية  
والمكتبية في المملكة العربية السعودية.

وبتحليل مقررات مرحلة البكالوريوس في  
أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات السعودية  
الأربعة. فقد تم استخدام ٤ فئات موضوعية عامة  
تم التوصل إليها ضمن نتائج الدراسة التي أعدها  
كل من شودي وهيچتر في عام ٢٠٠٣ في مجال  
تعليم أخصائي المعلومات للعمل في إدارة المعرفة.  
ويتضمن الجدول التالي عناوين الفئات و توصيفها  
وأمثلة من الموضوعات المدرجة تحت كل  
منها (٢٧)

المهني سبقت إنشاء القسم بزمان قليل بتنظيم بعض  
الدورات التدريبية التي قام بها معهد الإدارة العامة  
 بالرياض منذ عام ١٣٨٩-٨٨ هـ وتلا قسم  
جامعة الملك عبد العزيز افتتاح قسم المكتبات  
والمعلومات (قسم دراسات المعلومات حالياً) في  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام  
١٣٩٥-٩٤ هـ، ثم في جامعة الملك سعود عام  
١٤٠٦ هـ وهو القسم الوحيد الذي إحتفظ  
باسمه دون تغيير، و(قسم علم المعلومات حالياً)  
جامعة أم القرى عام ١٤٠٧ هـ. وكلية الآداب  
 بالرياض التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات  
(سابقاً) عام ١٤٠٤ هـ (جامعة الأميرة نورة  
حالياً) وأخيراً كلية التربية بريدة التابعة للرئاسة  
 العامة لتعليم البنات (سابقاً) ١٤١٦ هـ . ويعد  
قسم المكتبات والمعلومات (علم المعلومات  
حالياً) بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة هو أكبر وأقدم  
تلك الأقسام، حيث تم إنشاؤه في عام ١٩٧٣ م.

أما الدراسات العليا فقد بدأت عام ١٣٩٦  
هـ ببرنامج للماجستير في علم المكتبات  
والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، وفي عام  
١٤٢٠ هـ بدأ برنامج الدكتوراه . وتلاه برنامج  
للماجستير في علم المكتبات والمعلومات بجامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٢ هـ،  
وفي العام نفسه بدأت جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية برنامج الدكتوراه . أما كلية الآداب  
 بالرياض التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات  
(سابقاً) جامعة نورة حالياً، فقد بدأت برامجها

## جدول رقم (١) الفئات الموضوعية للمقررات الداعمة لإدارة المعرفة

الفئة الموضوعية	التوصيف	أمثلة للموضوعات
فئة الأساسيات	وتتضمن المواد المرتبطة بتقديم المفاهيم الأساسية للطلاب في مجال إدارة المعرفة مع إمكانية التطرق إلى بعض القضايا المرتبطة بالموضوع مثل القضايا الاقتصادية والاجتماعية .	( إدارة المعرفة ، رأس المال المعرفي، نماذج مشاركة المعرفة )
فئة التكنولوجيا	وتتضمن المواد التي تتناول التقنيات المستخدمة للمساعدة في استغلال و الاستخدام الأمثل للمعرفة والتقنيات المساعدة على تحقيق ذلك.	( برمجيات إدارة المعرفة، معارية المعلومات، نظم إدارة الوثائق ، نظم المعلومات الإدارية ، الانترنت ، شبكات المعلومات ، نظم إدارة قواعد البيانات )
فئة العمليات	وتتضمن المقررات التي تتناول الأساليب المتبعة في الحصول على المعرفة وتنظيمها .	( التكشيف ، التصنيف ، الفهرسة الموضوعية ، تصنيف وتنظيم مصادر المعرفة ، خرائط المعرفة ، بناء وصيانة مستودعات المعرفة ، البحث والاسترجاع )
فئة التطبيقات	دراسات الحالة و التطبيقات الناجحة لإدارة المعرفة في المؤسسات الاستشارية و القطاعات الصناعية والتكنولوجية .	( التجارة الالكترونية ، مشروعات المعلومات الطبية ، مشروعات المعلومات الصناعية )

## ٢ - فئة المواد التكنولوجية :

وفيما يتعلق بتمثيل البرامج السعودية لمواد فئة المقررات التكنولوجية فقد بلغ العدد الاجمالي للمواد ٤٩ مادة و أتضح أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هي أكثر الجامعات من حيث أعداد المقررات الحالية المطابقة حيث تتضمن ١٦ مقرر تمثل ٣٢,٦٥ % من اجمالي المواد المدرجة ضمن تلك الفئة و تليها جامعة أم القرى حيث تمثل ٢٤,٤٨ % وذلك بعدد ١٢ مقررات . وجاءت جامعة الملك سعود ثالثا بـ ١١ مقرر ونسبة ٢٢,٤٤ %، بينما تعد جامعة الملك عبد العزيز هي أقل الجامعات السعودية تضميناً لمقررات تكنولوجية داعمة لإدارة المعرفة حيث تتضمن ١٠ مقررات فقط .

وبمراجعة مقررات الأقسام محل الدراسة ومدى تمثيلها لمواد الفئات الأربع، فقد تبين ما يلي:

## ١- فئة المواد الأساسية الداعمة لإدارة المعرفة :

فقد أتضح وجود تمثيل ضعيف بالأقسام محل الدراسة فيما يتعلق للمقررات التي يمكن تصنيفها ضمن هذه الفئة. حيث أقتصرت التواجد على جامعة أم القرى، برصيد مادة واحدة فقط. وهي بعنوان إدارة المعرفة وتدرس بالمستوى الثامن بالبرنامج، وذلك على الرغم من أهمية تلك الفئة لأنها الأساس لفهم إدارة المعرفة ومكوناتها و أبرز القضايا المتصلة بها مثل الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي ...

(٢٨) وبالنظر إلى عناوين المواد المرتبطة بالمعالجة في البيئة الإلكترونية (مثل المعالجة الإلكترونية للبيانات، الفهرسة المقرّوة ألياً، الحاسب في تنظيم المعلومات) نجد أنّها بلغت ٥ مواد فقط من إجمالي عدد المواد بنسبة ١٤,٧٠ % وهي نسبة ضعيفة قد لا تتناسب مع تزايد الاهتمام بمعالجة البيانات في البيئة الإلكترونية ..

#### ٤ - فئة مواد التطبيقات :

تعد تلك الفئة هي الأقل ما بين الفئات الموضوعية للمقررات حيث تضمنت مادة واحدة فقط تختص بمشروعات المعلومات التجارية بجامعة أم القرى وهذا راجع إلى قلة الوعي بأهمية توسيع أفق الطلاب لدى الغالبية من الأقسام العربية واعتبار المواد المرتبطة بمثل ذلك الموضوعات من غير صميم التخصص، أو نظراً لعدم توافر أعضاء هيئة تدريس مؤهلين لتدريس مثل ذلك المواد<sup>(٢٩)</sup>.

وبالنظر بشكل عام لتحليل المواد نجد أن إجمالي عدد المواد المدرجة في الفئات الموضوعية الأربعة للمقررات بلغ ٨٦ مادة موزعة على عدد ٤ أقسام أكاديمية. ويوجد تفاوت واضح بين توزيع نسب تلك الفئات كما هو موضح بالجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢) تقسيم المواد بالفئات الموضوعية للمقررات

النسبة المئوية	عدد المواد	الفئات الموضوعية للمقررات
٤٠%	٣٤	فئة العمليات
٥٧,٦٤%	٤٩	فئة التكنولوجيا
١,١٧%	١	فئة الأساسيات
١,١٧%	١	فئة التطبيقات
١٠٠%	٨٥	الإجمالي

وتراوحت تلك المقررات بشكل عام ما بين الحاسوب، الانترنت، شبكات المعلومات والمقررات ذات العلاقة بالمكتبات مثل الأنظمة الآلية في المكتبات، بالإضافة إلى ذلك وجود مقر واحد من المقررات التكنولوجية الداعمة بشكل مباشر لإدارة المعرفة وهو نظم المعلومات الإدارية فقط إذ لم يتم تضمين مادة نظم المعلومات الإدارية سوى في جامعتي الملك عبد العزيز والملك سعود بنسبة ٤,٠٨ % أما مقرر نظم إدارة قواعد البيانات الذي يعد بمثابة داعم أساسي لعمليات إدارة المعرفة فقد وجد في الأقسام الأربعة.

#### ٣ - فئة مواد العمليات :

وتأتي في المرتبة الثانية لعدد المواد المتاحة بجميع الأقسام مقارنة بالفئات الموضوعية الأخرى للمقررات فقد بلغ إجمالي المواد في تلك الفئة ٣٤ مادة وجاء قسم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز في المؤخرة وبعده ٨ مواد في هذا الإطار

وقد أشارت نتائج دراسة عبد الهادي في عام ٢٠٠٥ اعتماداً على تحليل مقررات العمليات الفنية في عدد من الأقسام المصرية - إلى مواد ذات طابع نظري بالإضافة إلى تغليب النظرة التقليدية في البرامج الخاصة بالمواد الأساسية للمعالجة الفنية.

إن إدارة المعرفة، كحقل علمي جديد، يتطلب إعادة هيكلة التخصصات في الجامعات. لأنه حقل يشترك في تنفيذه أكثر من تخصص علمي واحد. وبالتالي لابد من تقديم مواد أساسية تدرس في جميع التخصصات، يشترط فيها أن تكون متعددة الجوانب والمداخل بحيث تراعي كل مادة المدخل النفسي والاجتماعي والتقني...

وهكذا يتضح أن الاهتمام الأكبر في تمثيل المقررات بأقسام المكتبات و المعلومات السعودية ينصب في فئة التكنولوجيا أكثر من غيرها يليها في ذلك مواد فئة العمليات مع العلم بأن هنالك نقص في بعض المواد التكنولوجية الداعمة بشكل مباشر لعمليات إدارة المعرفة مثل الذكاء الإصطناعي والنظم الخبيرة كما أن هناك نقص واضح للمقررات الأساسية لمساعدة الطالب في فهم المفاهيم الأساسية لإدارة المعرفة و ما يتصل بها من عمليات وتطبيقات في بيئات مختلفة

- (12) Chuadhry, A, Higgins, S (2001) Perspectives on Education for Knowledge management. 67 th if LA Council & General Conference.
- (13) Sveiby, k.E (2002) What is knowledge management.availableat: www.Sveiby.com Au/Knowledge management htm
- (14) Theobald, J (1999) The Current State of teaching knowledge management at top 25 U.S Business school. ICASIT. George Mason University Virginia
- (15) Drucker, P (1999) beyond the information revolution. The Atlantic online.
- (16) Morris, A (2001) Knowledge management: Opportunity for List graduates 67 the if LA Council & General Conference.
- (17) Frizell, V.Ruth, S. Theobald (2001) Auniversity – based approach to the diffusion of knowledge management concepts and practices sigger, La, USA.
- (18) Chuldhry, op,cit.
- (19) Frizell, op,cit.
- (20) Morris, op,cit.
- (21) Chuadhry,op,cit.
- (٢٢) العباس، هشام بن عبد الله. "موازية التعليم الجامعي في السعودية مع عصر إدارة واقتصاد المعرفة: جامعة الملك عبد العزيز نموذجا" بحث غير منشور.
- (٢٣) يحيى الساعاتي، الوقف وبنية المكتبة العربية، استبطان للموروث الثقافي، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٨ هـ. ص ٢٣.
- (٢٤) محمد جعفر عارف وحسن عواد السيركي. تطور المكتبات والمعلومات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. جدة، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز (تحت الطبع).

## الهوامش والمراجع

- (1) Kothuri, Smita (2002) Knowledge in Organizations Definition, Creation and Harvesting, available at: www.Yahoo.com.
- (2) Nonaka, Ikujiro (1998) The Knowledge – Creating Company, Harvard Business Review on Knowledge Management, U.S.A., Harvard Business School Press.
- (3) Wiig, Karl M. (1993) Knowledge Management Foundations: Thinking About Thinking / How people and Organizations Create, Represent and Use Knowledge, U.S.A., Schema Press
- (4) Little, Stephen & Quintas, Paul & Ray, Tim (ed.) (2002) Managing Knowledge: an Essential Reader, London, Sage Publications.
- (5) Wiig,Op,cit.
- (6) Coakes, Elayne (ed.) (2003) Knowledge Management: Current Issues and Challenges, U.S.A., Idea Group Publishing
- (٧) البازعي، حمد سليمان (١٩٩٨) التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية والاتجاهات المستقبلية لأسواق العمل. ندوة التعليم العالي، رؤى مستقبلية، الرياض.
- (٨) الشبيبي، جويبر ماطر، القرشي، مسعود حضر (١٩٩٨) تصميم نظام معلومات ونظام إدارة متكيف يؤهل الجامعات السعودية لمواجهة تحديات المستقبل، ندوة التعليم العالي، رؤى مستقبلية، الرياض.
- (9) Ward, A (2001) Definition of intellectual capital and knowledge. Comminuty Intelligence Lab.
- (10) Malhorta, Y (1998) Knowledge Management & Knowledge organization & KM Workery aview from the front the front line brint institute.
- (11) Malhorta ibid.

education for knowledge management" .  
Library Review, Vol 52, No2, pp 65-69

(٢٨) الجوهري، أحمد. "مدراء المعرفة: دراسة للاحتياجات الوظيفية والمتطلبات التعليمية". مركز الوثائق والبحوث بوزارة شؤون الرئاسة وجامعة الإمارات بدولة الإمارات العربية المتحدة مؤتمرا "القرى العاملة في المكتبات والأرشيفات بين متطلبات الإعداد وسوق العمل" من ١٩ إلى ٢٦ فبراير.

(٢٩) المصدر نفسه

(٢٥) شعبان عبد العزيز خليفة، أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات، المجلد الأول، ١٩٦٢-١٩٧٩، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩، ص ١٥٠ .

(٢٦) على عوض المروعي، المكتبات المتخصصة العلمية والتكنولوجية بمدينة الرياض، دراسة مسحية تحليلية ( رسالة ماجستير )، قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز جدة، ١٤٠٨ هـ، ص . ص ٥٥-٥٧ .

(27) Chaudhary, A. and Higgins, S. (2003), "On the need for a multidisciplinary approach to